الفنانة شجون الهاجري في حوار مع أخبار الخليج «الثقافي»:

لمنتقدي المسرحيات الغنائية.. للأسف تفكير سطحي وهجوم لمجرد الهجوم

الفنانة: شجون الهاجري

شجون الهاجري ممثلة كويتية - مواليد ٨ فبراير ١٩٨٨.
منذ أن كانت طفلة والموهبة تسبق خطواتها نحو حب الفن، من المسرح والدراما، بدأت أولى خطواتها الفنية وعمرها لا يتجاوز ست سنوات من خلال مسابقات رمضان «الصواية أم عوينة». بدأت التمثيل في نهاية التسعينيات في مسلسلات «خطوات على الجليد، الحب يأتي متأخرا، الاختيار»، ولكن بدايتها الفنية الفعلية كانت سنة ٢٠٠٢ في مسلسل «ثمن عمري» للكاتبة فجر السعيد. من أبرز أعمالها «زوارة خميس، أميمة في دار الأيتام، أم البنات».

والحديث مع الفنانة شجون الهاجري، يأخذنا نحو البدايات التي تركت من خلالها الهاجري بُعدها الفني كلوحة بصرية تنوعت ألوانها بتنوع أداورها الفنية بين تقديم البرامج التلفزيونية وبين تألقها في الدراما الخليجية.

وحول هذه الانشغالات التي تحملها الهاجري عن الساحة الفنية الكويتية والعامة، والتي حاورناها متجهين برؤيتها وأسلوبها الخاص إلى بعض الهوامش والعتبات التي لا بد من الوقوف عندها وتوضيحها، فكانت متساعدة بشوشة كما عرف عنها من خلف الشاشة، فماذا ستبدي شجون وما الذي سيكتشفه القارئ ومحبي شجون من خلال حوارنا معها..؟

* شجون والبدايات.. من أين تأتي انطلاقتك الفنية؟

- البدايات كانت من تلفزيون الكويت وبرامج الطفل ومسابقات رمضان من عمر ست سنوات.

* عن دخولك إلى الفن.. مدى تأثير القرار في حياتك الشخصية؟

- لأنني بدأت من مرحلة عمرية مبكرة وكبرت في هذا المجال لا أستطيع أن أفصل حياتي عن عملي؛ لأن الفن أصبح حياتي كلها (الشخصية والعملية)، ومن الصعب أن أتخيل نفسي بمكان آخر.

* أين تجدين نفسك على خشبة المسرح أم الشاشة؟

-أجد نفسي في العمل الرائع..، فكل نوع من أنواع الفنون له مزاياه ومتعته الخاصة، أحب المسرح وأحب الكاميرا وأحب أيضاً «البروفات»، وألقى نفسي وأنا أقدم عمل جميل في أسعد حالاتي مهما كانت الظروف.

* من هو أفضل مخرج عملتي معه؟

- كل مخرج أضاف إلى شجون شيئاً.. جميعهم «فيهم الخير والبركة»، وأكبر من التقييم أو التصنيف.

* فنان أو فنانة تودين العمل معه؟

-الفنان الذي يحب عمله ويحترم الجمهور وملتزم بحرفية في «اللوكيشن» هو ذلك الذي أرغب العمل معه.

* جائزة مهرجان الدانة الذي أقيم في البحرين.. ما الذي تشكله في مسيرتك الفنية؟

- سعيدة جداً فيها..، وأشكر القائمين على المهرجان، وأشكر الجمهور الذي صوت لي، وستتم هذه الجائزة على كل الأحوال لها مكانة خاصة في قلبي لأنها من مملكة البحرين الغالية.

* الجماهيرية التي تمتلكينها هل كان لها تأثير على حصولك للجائزة؟

- أي مهرجان قائم على تصويت الجمهور سيكون بلا غرابة أن جماهيرية الفنان تؤثر في حصوله على الجائزة، وهذه الجماهيرية حصلت عليها بتعب واجتهاد، وتقديم أدوار تحترم ذوق الجمهور، وبتوفيق من رب العالمين.

* المسلسلات الكويتية الأخيرة.. جرأة أم طابع جديد غير معتاد؟

- الجرأة موجودة منذ وقت بعيد، وليست شيئاً جديداً على الدراما بشكل عام..، وقد يكون العكس، هناك أعمال طرحت في السابق أكثر جرأة، وأنا مع الجرأة المدروسة التي تخدم العمل وتساعده في إيصال رسالته.

* تحول بعض المسارح الكويتية إلى المسرحيات الغنائية أصبحت منعوتة بالتفاهة، معها أم ضدها وما الهدف منها؟

- وهل الأغاني تفاهة؟، للأسف تفكير سطحي وهجوم لمجرد الهجوم..، مسرح الطفل منذ انطلاقته في الكويت وهو مسرح غنائي، إضافة إلى الشيء الكثير وأن أهم العروض المسرحية العالمية هي عروض غنائية موسيقية، لذلك أنا ضد هذا الكلام، الذي لا يستند على واقع أو حقيقة.

* ما شعورك أو شغفك للعمل في إنتاجات خارجية؟

حاورها: رضا الستراوي

- شغفي موجه للمشروع الجميل، سواء كنص أو مخرج أو فريق عمل..، بغض النظر عن مكان تصويره أو جنسيته..، أنا يجذبني العمل الرائع وهذا الذي يهمني.

* السينما العربية.. هل سنرى وجود شجون فيها بالمستقبل؟

- لو توافر المشروع الصحيح سأكون سعيدة لكي أخوض التجربة، لكن للأسف إلى الآن كل النصوص التي قدمت لي للسينما لم تقنعني.

* بعد مسلسل فعل ماضي، ما العمل القادم وما التطلعات عنه؟

- جار تحضير أكثر من مشروع، وسيتم الإعلان عنهم في وقتهم..، كل الذي أستطيع قوله إنني في الفترة الراهنة أقرأ نص مسلسل «لعبة كبار» للكاتب فهد العليوة، وهو مسلسل يناقش عدة قضايا اجتماعية وإنسانية، ورغم جدية النص إلا أنه لا يخلو من الكوميديا في بعض الخطوط، وهذا ما جذبني للعمل.

* مسلسل فعل ماضي، هل لامس جرحاً حقيقياً في المجتمع؟

-طبعاً..، ردة فعل الجمهور وقت العرض وبعد انتهاء المسلسل تؤكد أن المسلسل طرح قضية حساسة وأثرت في الكثيرين، وتفاعلوا معها بشكل كبير، الحمد لله.

* علاقتك مع المؤلف فهد العليوة وتعرضك للانتقادات، ما ردك عليها؟

- بكل صراحة لم أرَ أي انتقادات، بالعكس تماماً..، خاصة أن علاقتي بأخي الكاتب فهد العليوة قديمة وتعود لعام ٢٠٠٧، والجمهور يحب عملنا مع بعضنا البعض، سواء في البرامج أو المسلسلات، ويحبون كذلك رؤيتنا مع بعض، لا أكثر.

* آخر ما تتمنينه على الصعيد الشخصي أو للساحة الفنية الكويتية؟

-أتمنى أن نستمر في تقديم أعمال جميلة، ونطرح قضايا مهمة، ونمثل الفن الخليجي بأحسن صورة.

* سؤال أخير يتعلق بالبحرين.. جائزة المواهب الإعلامية بنسختها الثانية بمجال التمثيل، ما فائدتها عليكم في الدراما الكويتية؟

-أي مهرجان يقدر الفنان وتعبه ومجهوده بكل تأكيد سيكون له تأثير إيجابي على المجال الفني بشكل عام، ويخلق روح المنافسة الجميلة ومسؤولية تقديم العمل الجيد الذي يرضي الجمهور.

وللحوار، جهة أخرى من الحب والتقدير للفنانة شجون الهاجري التي فتحت قلبها لتكون معنا، منشغلة وفاعلة في البناء الفني وفي التقدير الإنساني الذي من خلال هذا الحوار برزت لنا الكثير من الجوانب التي كانت بعيدة عن فهمنا، لتصحح لنا بقلب شفيف، يحتضن كل ما يتصل بالفن ومبدعيه، وجمهور يُثنى عليه بالشكر والاحترام.

r.alstrawi10@gmail.com

سرديات: عن التواريخ الكونية المدهشة وإعادة سرد العالم!

بقلم: د. ضياء عبدالله الكعبي ○

لقد اكتشف خارج جدران المدرسة أنَّ ثمَّة تواريخ مشتركة تجمع بين فرنسا وجيرانها، وأنَّ التغيرات الأساسية والاكتشافات الكبرى، مثل الثورة الصناعية، حدثت في كامل أوروبا وليس في فرنسا فقط كما كانت الرواية القومية الفرنسية تقدم لطلاب المدارس، وكانت لها نتائج حتى بالنسبة إلى شعوب نائية جدًا.

يسمح التأمل في المتاحف أن يقوم الإنسان بإعادة سرد تواريخ البشرية من منظور جديد ومغاير، وأذكر هنا نتيجة تأمل توصلت إليها شخصيًا بعيدًا عن الكتب ففي متحف الفن المعاصر في مدينة ميلانو الإيطالية وعندما كنت أتأمل اللوحات الفنية والجداريات الضخمة التي أنتجها كبار الفنانين الإيطاليين في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كانت الأيقونة الدينية في سرد قصة العهد الجديد (الإنجيل) لاتزال مسيطرة ومهيمنة على اللوحات الجدارية والمنحوتات والتماثل رغم تجاوز هذه الأيقونة في أوروبا القرن التاسع عشر، وبروز تيارات الفن الجديد في مناطق أخرى من أوروبا مثل الانطباعية والتكعيبية والسوريالية وغيرها. إذن ثمَّة اختلافات استثنائية مغايرة في المشهد الكلي؛ ولذلك أنصح بقراءة مثل هذه الكتب المحرضة على التفكير لإعادة تفكيك بعض المركزيات السردية الحاكمة في تفسير التاريخ الكوني الشامل وإعادة النظر إليه من منظور جديد!

كتاب «هل يجب التفكير في تاريخ العالم بطريقة أخرى؟» هو كتاب للمفكر والمؤرخ الفرنسيّ كريستيان غراتالو ومن ترجمة د. الهادي التيمومي أستاذ التاريخ المعاصر المتميّز في الجامعة التونسية، ومن إصدارات مشروع «نقل المعارف» عن هيئة البحرين للثقافة والآثار.

أستاذة السرديات والنقد الأدبيّ الحديث المشارك،كلية الآداب، جامعة البحرين

يذكر المؤرخ والمفكر الفرنسيّ كريستيان غراتالو أستاذ «الجيوتاريخ» في جامعة باريس أنَّ المجتمعات البشرية جميعها شيّدت خطابًا بموقعها في كل ما تراه من الكون وتتخيله عنه. و«أنَّ كل مجموعة بشرية تفكر في نفسها بصفتها مجموعة بشرية، تبلور نظرية في نشأة الكون ممزوجة بسفر تكوين معين. إلا أنَّ المجتمعات قامت بذلك انطلاقًا من رؤيتها هي، ووفق ذاتية تشعر أحيانًا بأنها شبه محاصرة».

يؤكد كريستيان غراتالو في كتابه «هل يجب التفكير في تاريخ العالم بطريقة أخرى؟» أنَّ ثمَّة حاجة في عالمنا اليوم إلى تفكيك المركزيات السَّردية الكبرى التي حكمت رواية العالم وتقديمه إلى المتلقين بالمرجعية المركزية الأوروبية الحاكمة. لقد حكمتنا هذه المركزية في تقديم أطلس تاريخي للعالم منذ عهد الكولونيالية، وبالتالي قولبت صور «الآخرية»؛ أي من يوجد خارجها بالهامشية التاريخية والطمس والإلغاء والمحو. وفي مقابل هذه المركزيات والروايات التاريخيّة القومية والكولونياليّة الأوروبيّة الحاكمة برزت خطابات مناهضة ومضادة هي خطابات تريد إنشاء مركزيات جديدة توازي المركزيات الأوروبيّة الحاكمة بل تعمل أيضًا على محوها وطمسها. ففي مبحث طريف عنونه غراتالو بـ«الجميع اكتشف أميركا باستثناء كولمبوس!» يورد بعض الروايات المضادة التي تريد تصحيح الرواية الأوروبيّة الكبرى المتداولة حتى الآن عن اكتشاف أميركا! فقد قدّم الضابط السابق في البحرية الملكية البريطانية غافين منزيس رواية قروسطية صينية تذهب إلى أنَّ الرحلات الكبرى الصينية بدأت في بداية القرن الخامس عشر الميلادي وقادها زهانغ، وقد اجتازت الأطلسي ثم عادت إلى الصين على طول الساحل السيبيري. وهناك رواية إفريقية تذهب إلى أنَّ البطل المؤسّس في مالي صونديانا كايتا ذهب في رحلة إلى ما وراء المحيط في مائتي زورق ولم يعد منها سوى زورق واحد فقط! ثم قاد السلطان أبوبكر الثاني بنفسه أسطولاً آخر من ألفي زورق لم يعد منها أي زورق!

تسمح هذه الروايات كما يؤكد غراتالو بتصور عالم أطلسي أسود، وتحاول هذه الروايات المضادة تفكيك الروايات القومية الكبرى الأوروبية التي طمست روايات الآخرين وأبقت فقط مروياتها الكبرى السَّردية الخاصة بها.

نحن بحاجة إلى وجود أطلس تاريخي كوني جديد ينظر بعمق إلى تلك العلاقات البينية بين مختلف الشعوب والحضارات في الحقب الزمنية ذاتها، وبالتالي ينظر إلى التواريخ المتعددة وإلى العمق الجغرافي والتاريخي والسياسي والثقافي لتلك العلاقات الحضارية البينية، وبالتالي لا يفرض مرجعية واحدة لتاريخ الكون اعتمادًا فقط على المرجعية التاريخيّة الأوروبيّة. لقد أعجبني في متحف اللوفر أبوظبي وجود مفهوم شامل لرؤية كونية يصدر عنها هذا المتحف العالمي في جمع ابتكارات البشرية وإبداعاتها خلال قرون طويلة للبحث عن المتشابه والمؤتلف بينها، ولدحض بعض المسلمات الفكرية الجاهزة بأنَّ ثمة انعزالا تاريخيًا فرضته الجغرافيا على بعض الشعوب. إنَّ المتحف يريد أن يؤكد وجود صلات حضارية كشفت عنها تلك البقايا الأثرية الكونية.

في سن العاشرة أصيب غراتالو بصدمة ثقافية كبرى كانت المؤثرة عليه وعلى إعادة فهمه وتفكيكه للأشياء.

رسالة من جزيرة الأحلام

بقلم: خليفة اللحدان .

حين وحين «أخي الشاعر خليفة... من خلال قراءتي لقصائدك هذه أستطيع أن أقول بأن تأثير جزيرة الأحلام لا يزال مخيما عليك، وأنك لم تحاول الخروج من أثره رغم مرور أكثر من أربع سنوات، إنك تستمرئ تلك الذكريات الحزينة الطريفة في حد ذاتها، كما ألاحظ أن معايشتك للحاضر فيها الكثير من الريبة من

التقينا في صباح يوم ربيع مشمس، لم تغادره الطفولة، كأني أعرفه منذ زمن بعيد وهو يعرفني، بسيط كنسمة هواء، عميق كعمق المحيط، كأنه يتحدث من قلبه، ترى على قسمات وجهه تعب السنين وقسوة الأيام، ولكن روحه المرحة تخفي كل تلك الأحزان، لعل الأيام الصعبة جعلت منه انسانا صلبا بصبره وجلده، نادرة تلك اللحظات التي أره فيها حزينا منكسرا، لعل الفن جعل منه نجما مضيئا، يميزه حدس الفنان الأصيل، وهذه الروح المفعمة بالطيبة والحب والبساطة التي تأسرك من أول لقاء، قال لي ذات يوم: «عندما قدمت لجزيرة الأحلام وشاهدت تلك الصخور الكبيرة المتساقطة على ساحل البحر شعرت أنها جاثمة على صدري» وهذا ما شعرت به أنا أيضا عندما حللت ضيفا فيها. ومرت الأيام بحلوها ومرها، وعندما أبصرنا النور معا وكنت أعد لديواني الثاني (سرور) طلبت منه أن يعطيني رأيه في قصائد الديوان، وبعد أيام كتب لي رسالة أعتز بها كثيرا بخطه الجميل الأنيق، ومازلت احتفظ بها وأقرأ كلماتها بين

واقع الحال، وهو أمر طبيعي، ولكن علينا نحن بالذات أن نخرج من الشرنقة ونصبح فراشات تشع بالنور من جديد».

* إلى الطائر البعيد في الملكوت

تذكر أحلام الجزيره
والمسا ناشر عبيره
كنا ننقش عمرنا فوق الصخور
ف الدروب المتعبة
في كل سيره
في الليالي السود
والفرحه الأسيره
في البحر والموج
والغبّة الغزيره
شا تذكّر واتذكر
وكل شي في قلبك أخضر
حتى من طيبك تخلّي
من ريوقك حق سميره*
أنت لو ترحل وتتركني وحيد
وينطفي في قلبي عيد
انت ضوّت الليالي السود
في دربي البعيد
انت خليت الحزن
في وحشة أيّامي سعيد
انت يا أجمل مجيد
انت يا أغلى مجيد.

ركن المكتبة:

إصدارات ثقافية..

إعداد: يحيى الستراوي

Y4HY4ALSTRAWI@GMAIL.COM

الوعي بالكتابة: «مقاربات نقدية في السرد العربي» للناقد عزيز عرباوي

عن دار مقاربات للنشر والتوزيع صدر الجديد حديثا للناقد عزيز عرباوي كتاب نقدي جديد تحت، «الوعي بالكتابة: مقاربات نقدية في السرد العربي» والكتاب عبارة عن قراءات نقدية في العديد من الإبداعات الروائية والقصصية العربية... للعديد من المبدعين العرب وهم كالتالي: -ابتسام تريسي، لمَار، - أحمد المؤذن، وقت للخراب القادم، -أحمد خيري العمري، كريسماس في مكة، -جمال بوطيّب: خوارم العشق السّبعة، -جمال بوطيب، زخة... ويبتدئ الشتاء، -جميل السلحوت، الخاصرة الرخوة، -الزهرة رميج، صخرة سيزيف، -سعدية بلكارح، الجرعة الأخيرة، -سعود السنعوسي، سجين المرايا، - ادل خزام، الظل الأبيض: تجربة في الاستنارة، -عبد السلام إبراهيم، جماعة الرب، -عبد العزيز بنار، جنائن معلقة فوق خط الاستواء، -علي أبو الريش، جلفاري على ضفاف النيل، -محمد عبدالفتاح، عزلة الكاتب، -محمد ماهر، منطق العبث، -ممدوح عبد الستار، جواز سفر، -هشام بنشاوي، بيت لا تفتح نوافذه، -وليد علاء الدين، كيميا، - ياسين عدنان، هوت ماروك.

شكرا للصديق المبدع والناقد الدكتور جمال بوطيب مدير دار مقاربات.

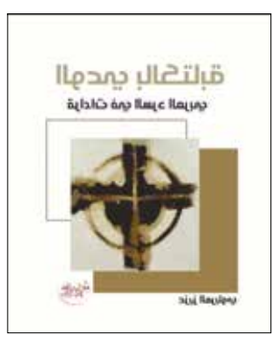

عزيز عرباوي.

ثـــــورة ثـــقـــافـــيـــة

في عصر يحتدم فيه الصراع على الألقاب، عصر تطغى عليه الظواهر الشكلية على المضمون، عصر أصبح فيه من يعمل إعلانات دعائية ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي؛ مؤثر، هذا فنان وذاك مبدع وآخر مثقف، وقائمة الألقاب تطول. وقد لخّص الفيلسوف والكاتب الكندي آلان دونو هذه الظاهرة التي أخذت تضرب في عمق المجتمعات من الشرق والغرب في كتابه «نظام التفاهة» وتطرّق إلى العديد من المجالات التي أصبحت فيه التفاهة هي الجوهر الأساسي في النظام الاجتماعي العالمي.

«ثورة» ما أن يسمع الفرد هذا المصطلح حتى يتبادر إلى ذهنه صور مشبّعة بالفوضى والدمار والتخريب والنزاع، ويتم استخدام المصطلح بغرض الإطاحة بالمنظومة الحاكمة من خلال استخدام القوة والعنف، وهو بطبيعة الحال مصطلح ملتصق بالشؤون السياسية، إلا انّ ما يهمنا في هذا المقال هو الجانب الثقافي، والتغيير الاجتماعي، وتطوير منظومة التفكير الجمعي، ولكن ما السبيل إلى تأسيس هذه الثورة الناعمة؟

لا طريق لذلك سوى الكتاب والقراءة، فالسلوك الاجتماعي ينشأ من اعتناق فكرة معينة، وتُعزّز من خلال تداولها بين الناس، وطالمًا نعيش في حالة من عدم الرضا على بعض السلوكيات؛ فلا بد من اشعال ثورة ثقافية قادرة على خلق

بقلم: باسل عباس حمزة

التحوّل.

تتنوّع الأدوات وتختلف، ولكن يبقى معرض الكتاب هو أحد أهم الأدوات في الحراك الثقافي، إن لم يكن الأهم، فلا نكاد نتذكر متى آخر مرة أقيم فيها معرض البحرين الدولي للكتاب! ربما كل ما نتذكره أنه أقيم قبل جائحة كورونا التي عصفت بالعالم وجلبت معها قيود التباعد الاجتماعي وإلغاء التجمعات والمحافل وإلخ من الأمور التي عايشها الجميع.

يُعد معرض الكتاب تجمعا ثقافيا مهما جدًا وتحتاج اليه كل المجتمعات لما له من مردود مباشر وغير مباشر، وبطبيعة الحال ليس هناك خلاف على أهمية وجوده، فتجوّل الناشئة والشباب والطلبة، بل حتى الأطفال في معرض الكتاب أفضل بكثير من الجلوس أمام شاشات الهواتف والتجوّل الافتراضي في التطبيقات. يتيح معرض الكتاب فرصا عديدة بصرف النظر عن شراء الكتب – التي أصبحت متوافرة في الشبكات العنكبوتية – فمنها توفير المناخ العام بما يحتويه من إقامة ورش عمل وندوات ومحاضرات، هذا بالإضافة إلى مقابلة المفكرين والكتّاب ومجالستهم، والاطلاع على خطط وأهداف دور النشر، ولا ننسى جانبا مهما وهو التعرف على منجزات المؤسسات الحكومية من خلال أقسامهم الخاصة كونها جزءا لا يتجزأ من المعرض.

نتطلع إلى ثورة ثقافية ناعمة بمعناها الإيجابي وأن يعود معرض البحرين الدولي للكتاب للظهور مجددًا، فقد طال الانتظار.